هذه الصلاة اعني العصر فعلوها حتى للمشركين وقال تعالى منيبين اليه
واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين فالانابة الرجوع
الى الله تعالى والتقوى هي الخشية من الله تعالى والاقامة للصلاة هي الاتيان
بها على الوجه الذي امر الله تعالى به وقال تعالى قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
الى قوله والذين هم على صلواتهم يحافظون وقال تعالى الا المصلين الذين هم
على صلاتهم دايمون فاستثناهم من نوع الانسان المخلوق على الهلع والجزع
عند مس الشر والمنع عند مس الخير له كانه يقول سبحانه ان المصلين على الحقيقة
ليسوا ممن يهلع ويجزع ويمنع قلت لان هذه الاوصاف من المنكر وقد
قال الله تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر
فالمصلي المقيم الصلاة كما امر الله تعالى ورسوله تنهاه صلاته عن فعل ما
يكرهه الله تعالى منه مثل هذه الصفات المذكورة وغيرها من المكاره
وقال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رايتموني اصلي فالمصلي على الاتباع والاقتدا
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته على الوجه الذي نقله الائمة
من علما السلف والخلف رضي الله عنهم هو المصلي المعدود عند الله تعالى من
المقيمين للصلاة المحافظين عليها ثم ان للصلاة صورة ظاهرة وحقيقة هي
باطنة لا كمال للصلاة ولا تمام لها الا بالقيام بهما جميعا فاما صورتها الظاهرة
فهي القيام والقراءة والركوع والسجود ونحو ذلك من وظايف
الصلاة الظاهرة واما حقيقتها الباطنة مثل الخشوع وحضور القلب
وكمال الاخلاص والتدبر والتفهم لمعاني القراءة والتسبيح ونحو
ذلك من وظايف الصلاة الباطنة فظاهر الصلاة حظ البدن

والجوارح

والجوارح وباطن الصلاة حظ القلب والسر وذلك محل نظر الحق من العبد اعني قلبه وسره قال
الامام الغزالي رحمه الله تعالى مثل الذي يتم صورة الصلاة الظاهرة ويغفل عن حقيقتها
الباطنة كمثل الذي يهدي للملك العظيم وصيفة ميتة لا روح لها ومثل الذي يقصر في اقامة الظاهرة
كمثل الذي يهدي للملك وصيفة مقطوعة الاطراف مفقوءة العينين فهو والذي قبله
متعرضان من الملك بهديتهما للعقاب والنكال لاستهانتهما بالحرمة واستخفافهما
بحق الملك ثم قال فانت تهدي صلاتك الى ربك فاياك ان تهديها بهذه الصفة فترجع
بالعقوبة انتهى معناه ومن المحافظة على الصلاة والاقامة لها اكمال الطهارة والاحتياط
فيها في البدن والثوب والمكان قال عليه الصلاة والسلام الطهور مفتاح الصلاة وفي الحديث
الاخر الطهور شطر الايمان واسباغ الوضوء وتثليثه من غير وسوسة ولا اسراف
فان الوسوسة في الطهارة والصلاة من عمل الشيطان يلبس بها على من قل علمه وضعف
عقله كما قال بعض السلف الوسوسة من جهل بالسنة او خبال في العقل ومذهب السلف
في الطهارة هو المذهب المحمود في جميع الاشيا فانهم القدوة وبهم الاسوة وتجديد
الوضوء لكل صلاة من السنة والدوام على الوضوء مطلقا محبوب وفيه منافع كثيرة
بلغنا ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام اذا اصابتك مصيبة وانت على غير طهارة فلا
تلومن الا نفسك وقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان من توضا واحسن الوضوء خرجت خطاياه
من اعضائه ودخل في الصلاة نقيا من الذنوب ومن المحافظة على الصلاة والاقامة
لها المبادرة بها في اوائل اوقاتها وفي ذلك فضل عظيم وهو دليل على محبة الله تعالى وعلى
المسارعة في مرضاته ومحابه قال عليه الصلاة والسلام اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله
وان العبد ليصلي الصلاة ولم يخرجها عن وقتها ولما فاته من اول الوقت خير من الدنيا
وما فيها وقبيح بالمومن ان يدخل عليه وقت صلاته وهو على شغل من اشغال الدنيا

Copyright © King Saud University